

المستطرف في كل فن مستظرف

فقصصت عليها القصة واتيبت بها إلى تلك الجارية فوقفت بالباب واستأذنت فقالت بسم الله
تدخل زوجتك فدخلت زوجتي وإذا بالجارية مستقبلة القبلة وقد ماتت فغسلتها زوجتي وأنزلتها
على أخيها C عليهما .

شعر .

(أحبا بنا بنتم عن الدار فاشتكت ... لبعدمكم آصالها وضحاها) .

(وفارقتم الدار الأنيسة فاستوت ... رسوم مبانيتها وفاح كلاها) .

(كأ نكم يوم الفراق رحلتكم ... بنومي فعيني لا تصيب كراها) .

(وكنت شحيجا من دموعي بقطرة ... فقد صرت سمحا بعدكم بدمائها) .

(يراني بساما خليلي يظن بي ... سرورا وأحشائي السقام ملاها) .

(وكم ضحكه في القلب منها حرارة ... يشب لطاها لو كشفت غطاها) .

(رعى الله أياما بطيب حديثكم ... تقضت وحياتها الحيا وسقاها) .

(فما قلت إيتها بعدها لمسامر ... من الناس إلا قال قلبي آها) .

وحكى سري السقطي C تعالى قال أرقت ليلة ولم أقدر على النوم فلما طلع الفجر صليت فلما
أصبحت دخلت المارستان فإذا أنا بجارية مقيدة مغلولة وهى تقول .

(تغل يدي إلى عنقي ... وما خانت وما سرقت) .

(وبين جواني كبد ... أحس بها قد احترقت) .

قال فقلت للقيم ما هذه الجارية قال هذه جارية اختل عقلها فحبست لعلها تصلح فلما

سمعت كلامه تبسمت وقالت